

نام کتاب: رسالة فی الهدایة و الضلالة

مؤلف: صاحب بن عباد ابوالقاسم طالقانی اصفهانی 16x13,5

شمارهٔ کتاب: 1437

اندازه: 16x13,5

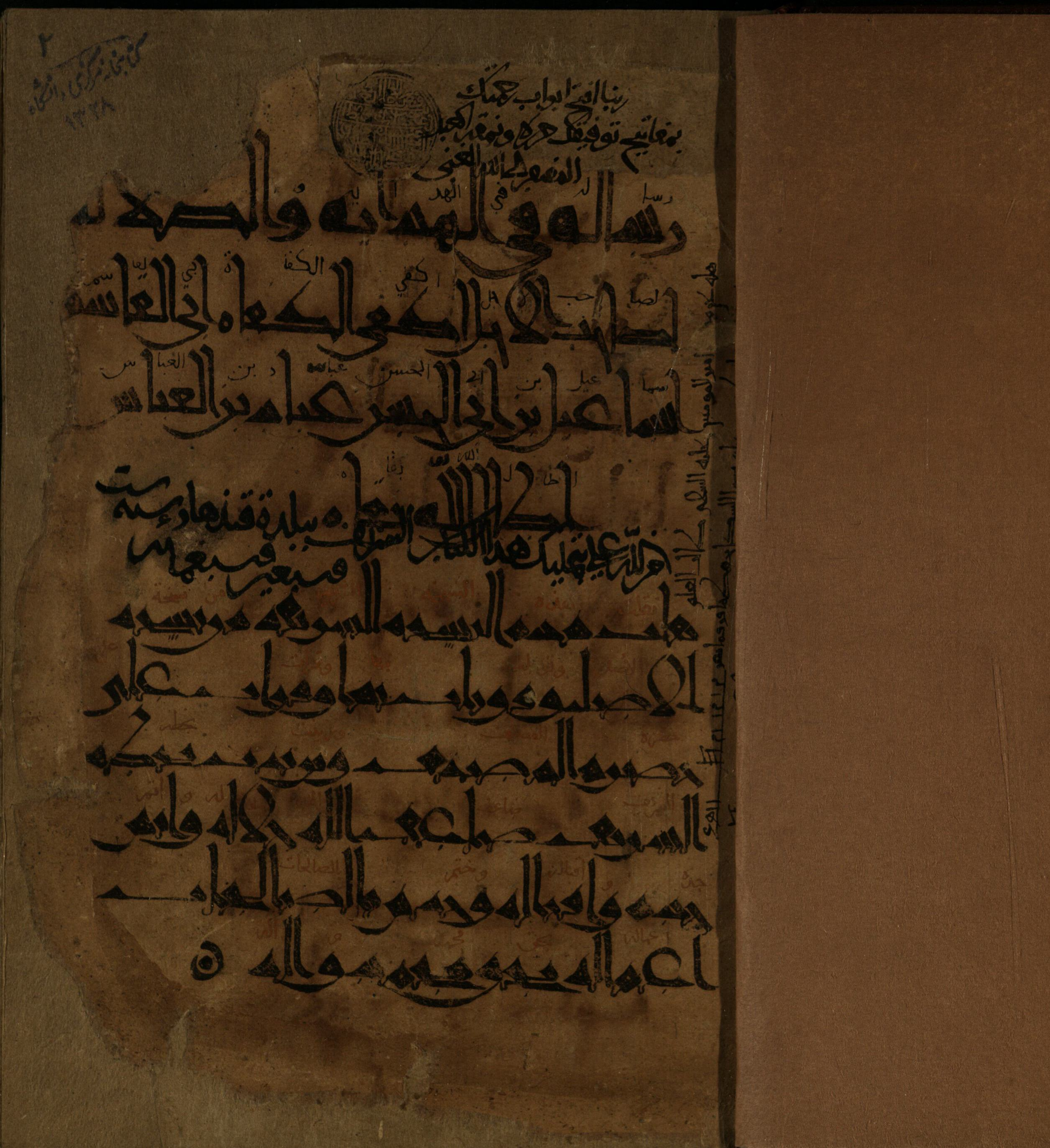
تاریخ تصویربرداری: مرداد 1389







١٤٣٧
خطی
١
کتابخانه مرکزی دانشگاه
۱۳۴۸


ربنا افتح ابواب رحمتك
بمفاتيح توفيقك حرره ونمقه العبد
الفقير الى الله الغني

رسالة في الهداية والضلالة
تصنيف الصاحب الكافي الكفاة أبي القاسم
إسماعيل بن أبي الحسن عباد بن العباس
أطال الله بقاه

أمر الله ... بتعليق هذا الكتاب ... سنة ... وسبعين وثلثمائة

هذه بخط أمير المؤمنين علي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الواحد العدل في
حكمه فيما انشا وابدع في الد
نيا فلا كلفة فيما انشاه ولا
تعب في الحركة الذي لا يا
كل فيما فهمه وابدع العلوم
فلا شفعة فيما قضى وقدر
المنزه عن اضلال العباد
عن الدين ولا غوايتهم

عن العدو الحسن والذي لا به
من عن عباده احسانا ولا
بعبادهم ونهوا ارشادا وبيانا
المتعالي عن فعل القبايح
واتيانه الفواحش والفضايح
وصلى الله على نبيه المبعوث
لهدايته كافة في الرسل
بالرحمة والرافة وعلى ا
هل بيته نجوم الاسلام

وسمو بالابصار في وسلو
تسليما في
اقبل على اثر لهذا امام
الله توفيقها لها ابر
صيه في
ونتهى عما تعقبه الا
للجاد فيه فسد اراه
كل لا يبلغه من الكلام
في الوهم ابه والبدل في نبد

اذ بها اتعاظ تحصيل ذلك
وتعاسو بذلك في وصف
الله تعالى نفسه بالعدل
وتنزيهه عما يشاكله الفس
ربه من صنيع الجور وما
لكلامه فيه فلم نعلم
من كلام سلفنا فيما
الباب في ما يغني قابله عن
كثير مما نسبه وسنشتهي

العقول فيهم وجعل
الله ما يأتون ويتركون بها الصا
لوجوه لا نريد به جزاء العقول فلا يسمعها
الامر عنهم وأرسل لهم منه
وبينهم اعلاما علمها
الله الخير وجعل من أهله
ان الكلام انما وقع في
علم يشتبه ما سيأتيه هكذا
ركب الناس تشد لم يتفقه

عن اسمه فالواجب
على من نصح المسترشد
أن ينبهه على الأصل المعتمد
ليعرف كيف يتدرج
الكلام إليها ووقع عليها
لسؤاله وجهة البيان حتى
لا يشبهه ما لم يعهده
فيلحقه بغيره الوحشة و
يخاف ما لم يعهده فيبعده
بقاياه

انس الاله والعاشره و
اناه محكمه ومتشابهات
يعون معها اختصوا وما نو
صه في وهم الباب ونشر
به بعون الله فمن علم
كل ما انزل بالتنزيل وارفا
له في التاويل فان الله سبحا
نه انزل القران بلغه على اهل
لنبع والبهتان وبرهان النبي

صلى الله عليه وآله وسلم
فمن اراد تاويله الى ان يجعل
القران بلغه الملحدين وعم
الكافرين وهم قد البسا
من رب العالمين على
نه شككه بين الضلالة
واختلافه بعضه والجها
له وبعض في تاويلنا هذه
الايات فاو الفرسين جعلنا

القران بينة المكفرة الا ترى
ان الكفار في زمن النبي صلى
الله عليه واله كانوا مطبقو
ن على الجهل و يعملون في
ابطال نوره بالحيل فلو كا
نت هذه الايات على ما
تعدونه القوم ليبطلوا
لبينا امر محمد صلى الله عليه و
اله وسلم وحجوا به عوتا

الى الايمان ولم يقطعوا
حكمه بالسيف وبالسنان
وهذا الكتاب الذي انتم به
تشكون عندنا لا تستطيع
الاسلام واسقاطنا
عنه وانه يسمعنا وا
نظرنا حدوثه وبعرفنا
عنافا الا على الائمة و
حكمه و بلغنا صحابتكما

عرفنا انّا لا نفقهه و وطبع
على قلوبنا انّا لا نفقهه و
فهل انسانا الا من يشبهه عما
وهل هو منا الا من يشبهه امر
فامرنا ان نسلك الطريق و
وسهل علينا المصدق و
هل انت الا الرسول الذي يوم
بكل ما يريد المرسل و
المبعوث الذي يسار بعصر

فاما الباعث ه والتابع ا
لمن يريد ينكص في ارثه فع
فاما عطاه المتبوع ه وهل
يجوز ان يرجو يتهاون به ه و
ان تهاون لهما به من قبل ما
ضله خالفه و اصلح
من قبل ما فيه ه ما الكل
ومن يتبع الغرور يسعونا
والنجاة بريئا لنا ه ومن حكم

ويوم ابينا انا بما عرفنا
اليه مغفرة وغفرانا
ما انعمت علينا منه وعفوه
وكيف تستجيب عانا هم
وما اراد بنا منه ونظر بابار
تكفوا عنا اثام ونغفر لنا اثامه
ونحن لا نكلفه ما انعم لنا ه
ولا نستطيع ما تكلفنا
ولو شاء علينا الا بكلف

عشر

عشر

الى نفس الا وسعها وقد
امر بحسن تكليف ما لا يكلف
وهو ويأتي عن الناس ما لا
يستطاع وكلا بل لله
الحجة البالغة والبينة الظاهرة
وكشف البشرية
لنا منه والقدرة النافذة
والهيبة المباهية وقالوا لو
المشركين لو شاء الله ما

شركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا
من شيء كذلك كذب الذ
ين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا
قل هل عندكم من علم
فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا ا
لظن وإن أنتم إلا تخرصون
فأنزلهم بهذه منزلة البهائم
عن هذا النور الواضح وا
لسائر الآدميين وهم بعضا

لعرضهم المعبودية بلا عوج
أو شبهه رابعهم إن هم إلا كا
لأنعام بل هم أضل سبيلا
وبعد فإن أهل الصلوة على
اختلاف آرائهم وتباين أهوا
ئهم فقد أجمعوا على أن الغ
ارقين عن الاختلاف والتنا
قض والتدافع والتهاتر
وأن بعضهم يشهد بالصحة

الذي فطر استوى الطهير ع
وتكشف ما في الانفس ولو
صح ما ويل الهيبة لكان العنا
رع وما اشاء من بلا بغضر
بعضه بعضا وبه فعجز
فمنه يبدوا ولعل الباطل
ه كيف تدعون القران لو
كان من عند غير الله لو
جدوا فيه اختلافا كثيرا

وما هو ما انهم عن ذكر الله
من قد طبع على قلوبهم
فلا يستطيعون نشاطا و
لا يملكون ازيد فعلا عما
ولا يتبعون الا ما الطبع
عن القلب والبصر والسمع
والخروج الى سعة الاخلاق
من ضيق الطبع ثم يقول في
وما منع الناس ان يومنوا اذ

بامر الوحى ع وهنا الابنه و

ىه و عقلا او ىىى ع او ودع ع

او ىعى ع او اسعا او فى اخده او

اولى ع الا علو ان المىىره ع ىه

اسباب الملىىه ع وىىفد واسعها

ان فى العقل والشريعه ع و با

لله الا ان ىىم ىوره ولو كره

الكافرون ع وىوان الامر لو

كان على ما ىىعه العدد

١٢

ىه ع لما جاز ىىوىا ىلك الله ىعالى

المسىه و ىكون العقول ع و لا

الواحد منها مورد الشرع

المسىه ولا ىوىىاىك السمع

وهذا لحال ان الاعتقاد فى

اصحاب السلاله انه ىصلح عبا

ده عباد على اعمالهم ع ولا

ىسدهم الى ما ىىهم عليه ع

وانه ىىسع عىهم اصلح ما

يوما سعا وسكرالى
نيوه فقد ضل المهمه و بعده
روفما قرس لا يحمد وليس
لا يحسبو و هذا انا انا
عنقه ذلك ما في يده من الا
من فانه يصل عنده عن
اشد نومهم ويعتمهم عن ما
صدهم و يستهم من
مصالحهم و يحملهم

للناس من حج ورحمه فسوح سو
يتلو فيهم الحكم من عند
جروح ويمنعهم ان يومنوا
ما عليهم من حرج لو يامن
اولئك الذين اراد الله فيهم تو ر
كتب العفو والصلاة و ص ح
انه من اصيب منه عبا
السوه فعيده باهده و بيه
كاهده فانما فعمار

مقاسمهم وهو لو نام دامه في
الكهر النصح في امر يشريه
عليهم فاتما قد مار
يقال ولما ويسال ومن
يحور ان يعتمد ما لكهر
مجال مقسمه ومقو عنه
ومنه وكرهك يستمر
الى الوهم بل لا يستقر فيما
لعلم هاز الموصوف بلا

بما او اكثر بلغه مقصاهم
عن المرح ووبيه منهم الصغير
عن سلبه ويخرج فيهم
شرهم وسنه والكفر به
وبلو فيهم عدله الخصا
مو والسار من مونه على
كا عنه ووكب فيهم
فسا مو بيه لمعصيته و
بعث بالاكفال الصغا

× ومعهم الهيه ...

لا يتروى في تنصل وتفهمه ولا
يتدبر وعده ووعيده و
ويشهد بقول يومئذ الى هنا
فسلموا في دين الله والهاديا
ولو كان رب العلمين يتصل العالمين صح
العباد عن البين في الجادار يا
من الأشياء اصلا لهم في و
لم يسلهم الا عن ابيهم وانما
سألهم بفعله فسأل عن

بامره ونهيه فلانه لا
فصل بين ما اسر على الوجه ولا
اسهل ان يسأل ما هاد من اعقبه
دا في لسانه بيض الناس عنا
لكن يرى ويبعثهم عن
سلوك السبل ها انها ان يجوز
لنفاذه بشأن الى علمائه في
ويعقده فيه الى اصحابه
وهذا باب الى الله تعالى

بامر سبائه عليه السلام

بان ضلال عباده عن الكر

بعد المثلى هل يصلح له العمل

بما يوجد منه و البعيد بعامه

كرونه و انما نعلق اثر الراوي

بمن يري البس بما نعلقه به

الهيده و بين قال في كتابه

المعروف ... ان العباد

بمع كل ... منه ... ا

لنا وبنه بهم الا ... ما

لحريه و ونطعه بطواهر

يعلوه بها الغير ... عبر فيه

بان الله سبحانه قسم ايات القرا

لكتاب متشابها ... ا

ع ومحكم ... المحكم

من اتبع ... فقال عزوجل

فان الله هو الذي انزل عليك ا

لكتاب منه ايات محكمات

أر
من

هن ام الكتاب واخر متشبها
ت فاما الذين في قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشابه منه ا
بتغا تاويله وما يعلم تاويله ا
لا الله والراسخون في العلم يقو
لون امنا به كل من عند ربنا
وما يذكر الا اولوا الالباب
وليس من المتشابه اية ا
لا وقبلها او بعدها ما يفصح

ابتغا الفتنه و

فيها هو عن المراد منها وتفسير
ويرد الى المحكم بعضها وان الا
لمتشابه ليبتغي الذين العسير و
تجلي عن القلوب عماية الريب
فتعود الحيرة بصيرة تستقر
نحو شكوان الله الذي هو ا
علم العلما واحكم الحكما
وايد الراسخين في الذي لا يلحقه
المضار ولا تناله المنافع

المكنون على النبيين قبل المسئله

والشافع السوقين الكلمه و يا

قرب الابصار ولو يبده و و ينهى

عن الكفر و يريده و و يعصى

بالباطل و يفسده و و كيف

يكون ان يحصر فهو عن الابصار

ثم يقول ها انى يحصر فون و و يطلق

فيهم الاخلاه ثم يقول انى

تو حكون و و انشا فيهما

لكفرهم ثم يقول الذين يكفر

ورع و وقال الذين الحق بالباطل

ثم قال الذين يلبسون الحق بالباطل

وصدهم عن السبيل ثم قال

لم تصدون عن سبيل الله و

بالمنهو و من الحسان و ثم قال

وما انا عليهم لوا امنوا بالله و

اليوم الآخر و وهم بهم عن

الشيء ثم قال فمن الهدى

الشكر معرفه بعض ما ورد هذا
لو وصف في اعلى الغزل عنهم
والكرام والجبابره فلا يستغنى في
الحكيم الرووف الرحيم فهو تعا
لى عما يقول الظالمون علوا
كبيرا
ثم ان الانبيا صلوات ا
لله عليهم وسلامه
لما بعثوا الى الامه التي حضتهم

يكفي
صح

اسمعوا
صح

والمعجزات التي خصت فهمهم
فان التفرقه بين الصادق وا
لكاذب في المعجز والحيله
والدلاله والشبهه فانما
تستدرك بالعقل وتعرف
بالتمييز والفحص فلو جاز
ان ياتي الانبيا عليهم السلام
بكثير مما يمتنع في العقول
ولا يجوز وسكت عنه ذوي

الالباب وقال يسوع ايضا
يوافقه حكمه بو النفسه وه
انما العقل يبصر بفهمه وقد العقل
سعطك حيته و والبهت
فهمته ولا يا بارئا يو الاشيا
بها سا فيه و ويحطه و وبما
نعمه و ونهاه و فلبس سعو
يذكر يقبل البسري و بموه
في سبيل عقل و وقد يا على

نعمه بما انه فقد حقوا و
وترفضه و ونسيله وتنقصه
وامر فرهما ان النفس بو تعالى
بما عرفناه سبيل العقل و وما
سنسد لا اطلبه سعر الصنع
فلوا سعطك شهاده العقو
لوهما وبسمانس الى المعرفه
بالواحد الاحد الذي لم يلد ولم
يولد و ولم يكن له كفوا

انه لا ... للعباد بصنع
من كون صنع بلا صانع
وفعل بلا فاعل وكما تمنع
من تكليف ما لا يطاق ۝ و
المكلف له بما لا يستطيع ۝
وانما العصمة ... فالنار ۝
ولم يستثنوا صغيره ولا كبيره
ولا فيما اجترحه ولا جريره ۝
وان لم يكن هذا ممتنعا في

العقول المرتفع ان يكون الحا
لم يثبت من غير مثبت ۝
ويثبت من غير مثبت ۝ ومن
ان الفصل بينهما فوق الغناء
والازمن يعود الى
لكل امر في الهدى و
الضلال ۝
ثم انما اثبتنا على عمده ۝ و
اثبتنا ان يكنه ۝ لم يسع ان

سمع ومن الجهله ه ما يريد بها
بيانا في القلوب ه واستقرارا
في الصدور ه يعني الله اعلم
ان الهداية في القران على وجوه
شتى ه ومنها الهداية الى البر
وهي ازاحة العلة واقامة الدلا
لة ه والدعا الى الطاعة ه
وتعبيد الاستطاعة ه و
دفع الحيلولة ه والمنع ه و

وبهذا فسر قوله الله تعالى هدى للناس
اجمعين فليصح الامر والنهي ه و
الوعد والوعيد والثواب والعقا
ب ه قال الله تعالى في قصة ثمو
د ه واما ثمود فهديناهم فا
ستحبوا العمى على الهدى ه و
قال تعالى شهر رمضان الذي انزل
فيه القران هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان ه وقال

فى الرد على من زعم ان الله لم
يهده ولو هداه لاهتدى لها ان
تقول نفس يا حسرتى على ما فر
طت فى جنب الله وان كنت
لمن الساخرين او تقول لو ان الله
هدانى لكنت من المتقين و
فهذا يكون الهدى الى الجنة هو
الثواب جزاء على مقصود الا
فعاله وهذا يفسر به القو

متقين ويتوبه بعد بيته الصا
لحين وقال الله تعالى فى قصة
يوم الحجة ونزعنا ما فى صدو
رهم من غل تجرى من تحتهم ا
لانهار وقالوا الحمد لله الذى
هدانا لهذا وما كنا لنهتدى
لولا ان هدانا الله وهذا
يشهد بان الهدى يكون ا
الى الجنة ثوابا قوله تعالى فى يكون

يهديهم ربهم بايمانهم تجري من
تحتهم الانهار في جنات النعيم و
هذا هو الهدى الذي يمنعه الله
تعالى الكفار ولا يعطيها
لفساقهم قال الله تعالى في
كيف يهدي الله قوما كفروا
بعد ايمانهم الى قوله والله
لا يهدي القوم الظالمين و
للهدى وجوه اخر وهي الزيادة

التي وعد بها الله المؤمنين من
الثواب على الصبر وشرح الصدر
وزيادة البصيرة وقد لجا المهتدوا
ما يرجع الى نفسه ويشكرو
انه ويلج بما علمه بعضا هو فا
زيادة ثباتا على ما يعتقده و
لزوما له لما اشرفه فيهم وقد
ايضا من حسن الثواب لا يستو
به من يستحق العقاب في قال

الله تعالى في السير او هشه وان
امهم فسا او اشهم تعوبوه
قال تعالى ومن يؤمن بالله يهد
قلبه وقال الاصطلاح
وبوه منها ما يفعله شياطين
الانس والجن وهو الاصطلال
عن الدين والعفو عن الد
شه وهذا مما امره الله تعالى
عنه انه هو فعل المفسدين

المغوين والهولة من النسا
كين والا المصلين و
هذا امر الله تعالى نبيه ع
فقال قل ان ضللت فانما ضل
اضل على نفسي ونهى
عن عبادة الشيطان لا غير صلاة من ع
عن الادبار فقال الم ا
عهد اليكم يا بني ادم ان لا
تعبدوا الشيطان انه لكم

فمن شبهه سبحانه وتعالى بعباده
فالشيطان اولى به [illegible] ضل
عن الدين وكيف يضل
هو عن الدين من يلزمه العبا
ده تعالى عما يقول المفترون و
بتشبيهه المتكلمون علوا
كبيرا وهذا هو ا
لضلال كما قال تعا
لى

واضل فرعون قومه وما هدى
واضلهم السامري وقال و
ان تطع اكثر من في الارض
يضلوك عن سبيل الله وما
هذا وبه ادخل الاضلال و
هو الاضلال عن الثواب
بنا على قبيح الاعمال فالله
تعالى يفعل ذلك فيهم ولا
يفعله الا عقابا لمن خلع عن

تبعه الطاعه وكتبنا

سبيل الصبر ووا عرض عن

الايات والسر قال الله تعا

لى وما يضل به الا الفاسقين

وقال عز وجل يضل الله الكافرين

ولو انسبنا الضلال الى الكافرين وقد

اضل الفاسق والكافر وغير

هما وقد يكون الضلال

بمعنى الاهلاك وليس من ا

لا ضلال عن الدين في شي

ومثل ذلك قوله تعالى في والذ

ين قتلوا في سبيل الله الى اخر الايه

فبين بهذه الايه ان الهدايه

قد تكون الى الثواب والا

ضلال قد يكون عن الثوا

ب الا ترى انه اثبت عن الذ

ين قتلوا في سبيل الله وليس بعد

هذا القتل هدايه الى الدين ولا

اضلالا عنه والاضلال
ان يعني الهلاك والعقاب
كقوله تعالى ان المجرمين في
ضلال وسعر وقد يكون سعير صح
والاضلال ان يعني وجود ضا
لا ووصله كقوله تعالى
واضله الله على علم و
يدل ان يوجد الكفر بعقد
في كل والعرب

اذ كفروا ان يهتدوا
ويستشهدون بقول عمرو
بن معدي كرب فقاتلنا بني
سليم فما اجبناهم وسالناهم فما
ابخلناهم وهاجيناهم فما
افحمناهم اي وجدناهم
اضلله كما انا ضال عنه
وان لم يكن في الحقيقة
ضالة وهذا مثل قوله تعالى

ربّ انهن اضللن كثيرا من النا
س ع وهن لحا الا الاصنام
لا يصح منها الفعل فيضل او
يهدى وانما نسب الاضلا
ل اليها لما ضلوا بسببها و
من عند الاوثان فامكر
ناه من الوجوه لو سا لسا ولم لسا
نهيتكم تكاثر وامام ابرت مه من
الى الاصل لا يسمع لم يسبه الله

هو الذى ضل عن الهدى بنفسه
برهانا فانه لا يشبه ع واحد
فهو نص على قوله
تعالى فمن يرد الله ان يهديه ي
يشرح صدره للاسلام و
بعينه ليريه ما شهدنا على
فيه وان من اراد ان يضله عن
الثواب بنا على سياته
يجعل صدره ضيقا حرجا

بما يرد عليه من الشكيا
فيما يهديه حتى لا يهرب
لمقطبا من قبله والاشغال
عنه وترك المقام على ما
عنقه فيه ووهما مرا
جع السوا على الاطراح
الباكل الارض بسه اسا را
جع نفسه فالقا ما قلقه بما
يوجه يريه بما نعيه ركاب

همه الى الا عنه له يطى
كلك الحق والخروج الى قسمه
الحكم والفضل والتناصر
على رياسه ه ولم يقف
على القوط ه وهما
يهدي من يشا ه وقوله تعا
لى في قلوبهم مرض فزاد
هم الله مر [illegible] الا زال تعلو
لو ترك الكافر لا يخطر

بالله ما يصنعونه به ه
ويهون عليها امره لكافرهم
اخلاه من نيته ببينه وبصا
عن امره وتدابره فهم
ما لا يهتدي الا الذي على العقل
وان فيه رويها على البرق فامل
اياتها تعرف صحتها ه فا
ل الله تعالى كذلك يجعل
الرجس على الذين لا يؤمنون

فبان انه يفعل ذلك الا عقابا
للكافرين على كفرهم
كما انشا الذين من امرهم ه
ويفعلها يعلم بعض الناس
بقوله تعالى يضل به كثيرا
ويهدي به كثيرا ه والضلال
على وجهين الاضلال عقا
ب كما قلنا ولنا قوله في اخر
الاية ه وما يضل به الا

لم يشعر ۝ وان سال احد
بعض هولاء عن قوله تعالى ۝
ولا تطع من اغفلنا قلبه
عن ذكرنا فعنه جوابان ۝
احدهما في قسم من اقسام ما
لا صلاح وهو من وجدنا
قلبه غافلا ۝ والاخر
في غاية اليسر والاشكها
دون المعنى والعكس ۝ وهو

ان المغفل في كلام العرب
ما لا وسم عليه فلما لم يسم
الله تعالى قلب هذا الكافر
بسمة المومنين كان متروكا
كالمغفل الذي لا علم عليه
فاما الختم والطبع والا
غلال التي احسانها والاعنا
ق فعلى كونه الغفل كانهم — الغفل
لم يستفهموا هذه الايات

لم

سبحوا بمرتبة على حواسه
وميلا بنيه وبين بشاره الا ان
كانه فارقهم بكونهم عن
ولبسوا في الحقيقه كملا
لكنهم كانوا بهذه المثا
به لم الو يعلموا هذه الامور
في هذه الايات والتي
سار ذكر الا على والا
فيا بهما رح قول الا قوه

الا وهي
كيف الرشاد وهم
صدوا الى بغيره لهم عن
الهوى على الاول وانما ج
وسلم عليه
قوله تعالى افلا يتدبرون
القران ام على قلوب اقفالها
فلو ان على الحقيقه لكان
في اعناقهم الاغلال على

[illegible]

الجمعة وقد سماهم الله تعالى

امواتا ذكر هذا في النمل

فقال انك لا تسمع الموتى

ولا تسمع الصم الدعاء

وقوله لم يكونوا امواتا و

لكن في حكمهم

وقال الله تعالى فيمن

كان ميتا فاحييناه

عما فعل ما طلب

الا ان الدعاء الى الذي يفعله ضلا

الشيطان الا انه وان يفعله من ح

الجمعة لكن الا عوانا ه

يكون الا مما الا او النعمة سعى

به كما قال عز وجل

اضاعوا الصلوة واتبعوا

الشهوات فسوف يلقون غيا

والله تعالى يفعل ذلك عما

بالمسلمين ولهذا قال

ابليس رب بما اغويتني
ولو كان هذا الاغواء
في الدين لكان لا معنى لقوله
ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي استكبرت وما كان
يقول انه المانع انما اغويتني
عن الدين والاغواء
ضد التثبيت كما قال الشاعر
فمن يلق خيرا يحمدا

لناس امره ومن يغو
لا يعدم على الغي لائما
وليس يجوز ان يضاف قول ابليس
على التسمية لان الله تعالى يسميه
من الرحمة وأما قوله
تعالى فلما زاغوا ازاغ
الله قلوبهم فعلى طريق الجزا
كما قال تعالى وجزا
سيئة سيئة مثلها الجزا على

السنة سنة وان لم يكن في
الحقيقة سواء ويستدل عليه
بقوله تعالى فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم
والأمة مجمعة على ان الله تعا
لى لا يأمر بالعدوان وانما سما
عدوانا على المجاز وهذا
من نحوه ولازم فيما نحتاجه

أبي الفضل جعفر بن مبشر وأبي
موسى عيسى بن صبيح وأبي
جعفر الإسكافي وأبي علي
محمد بن عبد الوهاب و
أبي القسم البلخي وأبي عثمان
عمرو بن بحر قد صنفوا
في هذا الباب كتبا مفردة
يوجد فيها الآيات المتشابهات
الكتاب ولكن فيها

او عما البلاغ ه وقوبيه
ا كمنا الاقناع ه و
كفا وعبدنا ان يبين لهم انه
في القران متشابها ولو لم
يجعله كله محكما ه ولو
سنقول ملكا قولا موجبا
اعلموا ان نصف القران
محكما والمتشابه على
معنى توضحه ليطلع على

الغرض منه ه فيقول من
بيان القران كله محكم ه
ويقول لا احكامه واشكا
له وتشابهه واطرافه
وهذا مثل قوله تعالى
الر كتاب احكمت آياته
وبعضه منه انه
متشابه كله ه وقد بين
بعضه يشبه بعضا في الا

عها والبيان و اقامة الد
لالة والبرهان والبحث عن
الكتب والبيان و الا
رتفاع عن ارتياب اهل
من البدعة والبيان و
منها كقوله الله نزل
احسن الحديث كتابا متشا
بها مثاني و نصفه ان
بعضه محكم و بعضه

متشابه في قرينه بالبعض ا
لمحكم والحكمة مكانو
لمعنى و الاشباه في قوله
ولا تعارض باسمه عن غيره
كقوله واكثرنا
له وا كقوله السموات و
كقوله تعالى فاقوما
لعابه والمتشابه ما ا
شبه لفظه لمعنى مختلفه

الايه

فهنالك اولى بتسميتها لام الامد له
كقوله تعالى ولقد
ذرانا لجهنم الى اخر الاية فان
هذه اللام في لسان العرب
تحتمل ان تكون لام العلة على
ما تاوله القائلون بالجبر
وتحتمل ان تكون لام العا
قبة فتصح على مذهب
اهل العدل فيعقوا ان تحمل الى

مثلها من الحكم وهو
قوله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون
ويمكن انها لام العاقبة
وقوله تعالى فالتقطه
ال فرعون ليكون لهم عد
وا وحزنا وانما التقطوه
ليكون لهم ولدا او قرة عين
لكنه ال الشاعر

والموت ما تلقاه الوالدة في
نفسه والوالدات سمّاها
لبنيه وكما قال فاو
سمّاها فلا تبرعي فالمو
ت ما تلقاه الوالدة في وقد د
لله في تفسير الآية على و
جوه الرد إلى المحكم وهو
له منه آيات محكمات هن
أم الكتاب وأخر متشابهات

وإنما جعلها أمّا لنسبه إليها
كما سمّيت مكة أم القرى
لما كان مثابة الناس إليها و
كما سمّت العرب عظم
الدماغ التي تظلها أم
كبو وأم مثوى وقال
الشاعر فيه كرفت
تسكرها وكنو في موت
الأيام قلعه من العلوق و

كما قال في الاوبا
بات بانه يوكد ع ولولا
هذا المعنى لما كان لاحد ان
يقال انه الكتاب ع وهما انها
المعنى يقال في المحكم وا
لمتشابه فهما ايضا عنه و
عبسا عن يقينه ع والقر
ان لو كان متشابها كله
لعصى الناس به واعوبا

لتفسيره ولو كان محكما
كله لسقط منه العلم و
التعليم ع وبطل فضل الفهم
والتفهم ع ولما كان من ابو
اب العبادات عظيم ع
وقسم من اقسام البركات
بسعيه وزينها قال من لا
باس له بالتكلف البرفقط
بالمتشابه فلو كثيره ولو

كان بعضها كله لو بطل
قيل له ليس الأمر على ما
كنت لأن من حمل وتأول
هذه الآيات على غير و
جهها ونسب إلى اعتقاده
التشبيه والجبر هو انما أتى من تر
كه ما دلت العقول التي أقا
مها الله وأوضحها ولو
علمها وتدبرها لما صار

ينصرف عن هذه الآيات
و[illegible] إلى الآيات المحكما
ت وان لم يستبد منها
لا بشيء ولم يعرف إلا
قليله على أن الحق والصواب
واضح الطريقه والناظر
كاشف عنها الحقيقه
بعلم الله ممن أقر بتفقه
ولا يميل على ربه وتو

فانا على العهد [illegible] وا

لا فراد بعمله ه و [illegible]

[illegible] ببلغه ه والبوم

لنا هده من اهل بيته ه وصلى الله

عليه وعليهم وسلم تسليما ه

تمت الرسالة

بحمد الله ومنه

وفضله

ووقع من يد [illegible] علي بن

طاهر بن ابي سعد [illegible]

مصنفها اطال الله بقاه

في سابع من جمدى الاخر

سنة اربع وستين وثلثمائة

والحمد لله وبه نستعين وعليه

توكلي

بسمه تعالی
انهاه ادام الله فضله
وكتب اسماعيل بن
عباد شهر رجب الفرد
سنة ست وستين وثلثمائة
الحمد لله وحده

بسمه تعالی
انهاه ادام الله فضله
وكتب اسماعيل بن
عباد شهر رجب الفرد
سنة ست وستين وثلثمائة
الحمد لله وحده

٤٤

قال الله تبارك و[تعالى] يا موسى اني وضعت اربعة اشياء في اربع
مواضع والناس يطلبون في غير هذه المواضع كيف
يجدون قال اني وضعت العز والفرسه في الطاعة وهم يطلبون
في ابواب السلاطين كيف يجدون قال واني وضعت
في كراهة انفسهم وهم يطلبون في راحة انفسهم كيف
يجدون قال واني وضعت العلم والحكمة في بطن الجائع
وهم يطلبون في الشبع كيف يجدون قال واني وضعت
الفرح والسرور في الجنة وهم يطلبون في الدنيا كيف
يجدون قال عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله عز وجل
جمع الخير كله في ثلث خصال قال في النطق والسكوت
والكلام قال فكل نطق ليس فيه اعتبار فهو سهو قال وكل
كلام ليس فيه ذكر الله تعالى فهو لغو قال وكل سكوت ليس
فيه فكر فهو غفلة قال فطوبى لمن كان نطقه عبرا وسكوته
فكرا وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وامن الناس من شره

كتب هذه الاسطر ممتثلا لامره المطاع الكرام [illegible]
اقل الكتبة سدده الله الى الصلاح بالنبي والولي والائمة
المعصومين [illegible] محمد واله واتباعه واشياعه

